المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 21-08-2006 العـــدد : 18194
الصفحـات : 8 المسلسل : 119

د. صالح بن حميد في أمسية استضافها أدبي أبها:

الأمة الإسلامية تمر بحالة من التفكك والضعف والتخبط وتكالب الأعداء

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 21-08-2006 العـــدد : 18194

الصفحـات : 8 المسلسل : 119

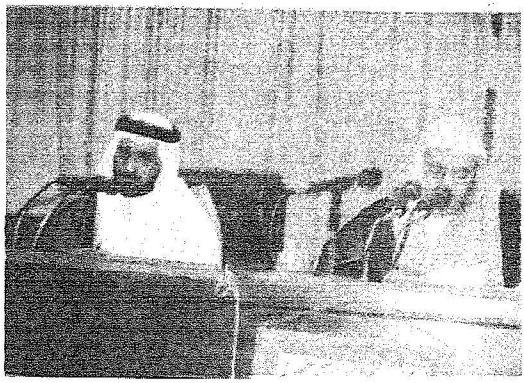

أبها ـ مرعي عسيري

استضاف نادي أبها الادبي معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس الشورى الذي كان بزور منطقة عسير برفقة مساعد رئيس المجلس والامين العام وعدد من اعضاء المجلس بدعو من اعضاء مجلس الشورى من منطقة عسير وكان من برنامج زيارتهم اقامة امسية بنادي أبها الادبي وقد ادار الحوار الدكتور احمد بن سعد ال مفرح عضو مجلس الشورى وفي بداية اللقاء القى عضومجلس ادارة نادي ابها الادبي الدكتور احمد ال مريع كلمة ترحيبة باسم ناديابها الادبي، ومثقفي منطقة عسير وشكر للرئيس استجابته للدعوة ، ثم بدأ مدير الحوار الدكتور احمد بن سعد ال مفرح حيث رحب باسم أهالي منطقة عسير برئيس مجلس الشورى واعضاء المجلس. وقال نتشرف بالتقاء الشيخ الفقيه ، والعالم المثقف والاديب الاريب صاحب الخلق الرفيع ، صاحب الصوت الندي وامام وخطيب المسجدالحرام ثم قدم سيرة معاليه ودعاه الى التحدث الى الحضور.

فقال معاليه بعد ان شكر رئيس نادي ابها الادبي على دعوته لمعاليه فقال : لاشك أن الامة العربية والاسلامية ونحن جزء منها تمربحالات من الضعف والتفكك والذله وتكالب الاعداء مع الاضطراب في التفكير والمواقف كما انها كثيرا ما تتعثر ان لم تتخبط في مسيرها وتلمسها لطريق السلامة والخلاص قبل التفكير في البناء والقوة ، وهذا الحال لا يحتاج الى مزيد حديث أو تشخيص . ولكن الجميل والمهم بل من المسلي ان هناك ما يفتح الامل ويبقي على النظر الى الامور بمصداقية الواقع.

وقال إن كثيرا من يتحدثون عن قضايا الأمة ويسهمون في طرح هذه القضايا لايكادون يسهمون في علاجها على الرغم من كثرة ما يتحدثون به ويتحاورون حوله.

وكل حديثهم حول جلد الذات وندب للواقع وبكاء على الماضي ونظرة قاتمة للمستقبل.

وكل حديثهم تلاوم فكل المتناولين للشأن العام طرحهم تلاوم ونقد والقاء بالتبعية والمسؤولية على فئات دون فئات او حتى على الجميع من الحكام والعلماء والمثقفين والسياسيين والمناهج وسموه ما شئتم من الموضوعات التي يفرح المتحدث او الكاتب والمحاور ان يكشف عن نوع منها او فئة ليعلق عليهامشكلات الامة. وهذا مانراه في القنوات الفضائية من سجالات بما يسمى الرأي والرأي الاخر ويعدون النجاح لهذه القنوات عندما ترتفع درجات النقاش حتى تعلوا الاصوات فيرقى كلا غرورة ويرى انه ومدير قناته قد ادوا مهمتهم بنجاح.

واذا توجه الحوار الى غير الحوار الذي لا تريده هذه القناة من المتصلين قطعوا الاتصال وقالوا العبارة المعروفة " شكرا الفكرة وصلت".

وفيما يظهر لي انها خيانة اعلامية في حق المشاهد والمستمع والمشارك لأن من حق المشاهد ان يسمع كل الافكار بصورة تامة وحرية كاملة اما ان يوجه المشاهد على فكر معين او توجه محدود فهذه خيانة إعلامية خاصة اذا كان هذا الفكر ضد مصلحة الامة او ضد اجتماعها والتفافها وسلامة حدودها.

والحل في نظري يكمن بالعمل الجاد والمؤمل في توعية الانسان في التوازن بالنظر في واقع الامة والتعقل وعدم الاندفاع . ثم الاهم التوعية بل التربية ويكون الفرد مهما فاعلا لا ناقدا ولا نماما ملقيا بالمسؤولية على غيره اذ ان هذا امر سهل وفيه تنفيس بل قد يظن هذا النافذ او اللائم انه قد ادى ما عليه فينصرف قرير العين ، وقال معاليه ومن الحل الادراك ان مشكلات الأمة ليست

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	21-08-2006	العـــدد :	18194
الصفحـات :	8	المسلسل :	119

كثير ممن يتحدثون عن قضايا الأمة لا يقدمون حلولا بل يكتفون بجلد الذات

لغة الحوار في تحسن مستمر .. واحترام الآخر دليل على الوعي

كلها سياسية الشأن السياسي والقضايا العامة تشغل من تفكير الناس حيزا كبيرا بل ان في الخريطة انبعاج عظيم.

وعلينا ان نترك هذا الشأن لاهله ليس بالمناصب الرسمية فقط بل المتخصصون والعصميون والاكاديميون ومراكز البحوث . ولا يتحدث في هذا الشأن كل من هب ودب لأن في هذا من المتعة والنشوة ولكن غير مجد أو مفيد . ولدى الامة كثير من المشاكل . وقد وفق أمير عسير عندما اختار هذا العام عنوانا لمهرجان هذا الصيف في ابها البهية : احترام النظام: وهي مشكلة ذات مستوى كبير

وقد اعجبت عندما اعدت جامعة الملك خالد بحثا حول هذا الموضوع احترام النظام ووجدنا ان اغلب شرائح المجتمع ذكورا واناثا على علم با غلب الانظة التي تهمهم.

وهناك من المشكلات بعيدا عن السياسة مثل الغش التجاري وحماية المستهلك وشفافية التعامل وقضايا التربية والتعليم والبطالة والفقر والاستقدام والعمالة المنزلية .

واعرف أن هذا مطروقا في الاعلام وتطرق له المثقفين والكتاب واصحاب الرأي ولكن اقول ان هذه مشكلات المواطن يسهم في حلها بل هوجزء من المشكلة وجزء من الحل وهذه القضايا يتناولها الناس بالنقد والتلاوم وهم اقدر على حلها.

وبحث القضايا من غير المتخصين لها يعتبر اسهاما ثقافيا عاما غير متخصص. وارى ان بحث اي قضية من غير المتخصص ان يستفاد من الفكرة ولكنها لا تضاهي الفكرة الواردة من المتخصص.

وان كان من المحمود هذه الايام ومع الانفتاح ان لغة الحوار آخذة في التحسن واحترام الاخر وتبادل الكلمات المحترمة . ولكن من غير تسليم احدهما للاخر ولعله يأتي اليوم الذي يصل الوعي والنضج العلمي لاحترام الحق وقبول الحق من جاء به كائنا من كان.

ولعل هناك امور يجب بحثها والتركيز عليها مثل نظام المرور والنظافة العامة مرافقنا ، والمحافظة على المرافق العامة والممتلكات وكثير من السلوكيات التربوية والغش في التعامل وفرص العمل.

وقال معاليه اسمحوا لي بكلمات حول احترام النظام ما يجب التركيز عليه وتناوله ثقافة وتطبيقا.

ـ مساعدة الناس بتهيئة الاجواء المناسبة ووضع الالـيـات وتسهيل الخدمات.

ـ تبسيط الانظمة بل تقبلها وعدم تعقيد ها لأن الاهم هو حرية الناس لأن تعقيد الانظمة يزيد في تعقيد حياة الناس.

ـ محاربة الواسطة محاربة جادة والحرص التام والدقيق على تساوى الناس إمام النظام.

ـ وأن يكون كل مسؤول ومثقف والوجهاء وكبار الموظفين والقياديون المباشرون للانظمة اول من يلتزم بالنظام ويحافظ عليه.

ـ وضع مكافأت وحوافز لمن يضرب القدوة والالتزام بالنظام. بل توضع معايير دقيقة في الجزاء والثواب والجزاءة في العقاب. والحزم في التطبيق.

ـ وضع برامج تعليمية وتدريبية وتثقيفية وتوعية وتعزيز مؤسسات الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية للمساهمة الكبيرة في هذه المواضيع.

واختتم معالي الدكتور صالح الحميد فقال ان الباحثين يرون ان الانسان يحكمه ثلاث محددات في داخله وخارجه.

الأول: الطبيعة الشخصية وخصائصه الذاتية من العواطف والانفعالات في الفعل ورد الفعل وهي خصائص غير منظورة ولا مكتوبة ولكن لها اثرها وتأثيرها الفعلي . في سلوك الفرد الاداري والاجتماعي.

الثاني : التفاعلات والعلاقات الاجتماعية كالنشاطات الترويحية والمناسبات الاجتماعية فهذه التفاعلات تبني نوعا من السلوكيات الخاصة بالفرد تجاه من يتعامل معهم في نطاق العمل او مع اي مجموعات او جماعة.

ثالثا: النظام وهي الانشطة والفعاليات التي تحددها الانظمة المكتوبة والرسمية والتوصيف الوظيفي والمهمات الوظيفية.

بعد ذلك كانت هناك مداخلات من الحضور مباشرة ومكتوبة ما اوقع مدير الامسية في حيرة من كثرة طلبات المداخلات والاسئلة وكانت اجابات معالي الشيخ مطولة لحساسية المداخلات التي وردت له وكانت تدورحول اقترح لطرح سكك حديدة بالمنطقة الجنوبية. وحول المقررات الدراسية. وشمولها على حقوق الانسان وعن اختيار فئات الشباب في المجلس.

وحول هجرة العقول المميزة من الجامعات السعودية الى الافضل ما يحد بالتعاقد مع فئات اقل جودة.

وايجاد نقابات لانظمة المرأة.

. واتاحة الفرصة للشباب في الحوار لمدة عامين في مجلس الشورى وأهمية ايجاد الوظائف المدنية والعسكرية للشباب واعادة مناقشة السماح للمرأة بالاعمال في غير مجالات التدريس وبالذات في القطاع الخاص.

ومن المواضيع توحيد الخطاب الديني.

وحول فرضية رأي رئيس المجلس على بعض المقترحات والتي اكد فيها رئيس المجلس بأنه يصوت كأي عضو طرح هذه المداخلات الاستاذ عبد الله بن عفنان . وعائشة الشهري عضوة النشاط النسائي بالنادي. والاستاذ عبد الله العمري والدكتور مرعي القحطاني عميد شؤون الطلاب بجامعة الملك خالد. والتربوي علي عبده الالمعي والاعلامية نادية الفواز. والاستاذ بندر ال جلاله والدكتور علي الموسى. والدكتور عبد الله الحميد اعضاء نادي ابها الادبي.

كما احيلت عدد من الاسئلة لمعالي الرئيس للاطلاع عليها فيما بعد.

\ وقد ختم اللقاء رئيس نادي ابها الادبي المكلف الاستاذ محمد الحميد الذي كرر الترحيب بمعالي رئيس المجلس . ومعالي مساعده ومعالي الامين العام والاعضاء المرافقين وقال الحميد ان المجلس كما نعلم هو مؤسسة منذ عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله . وقد بذل الملك فهد رحمه الله جهودا في اعادة تشكيله وتكوينه والمجلس يمثل النخب الوطنية المختارة من كل مناطق المملكة . وقد سمعت من يطالب بالانتخابات بدلا من التكليف ولكل طريقة ايجابيتها وسلبياتها وقد ابدنا احد رؤساء الدول عندما كنت ضمن زيارة مع معالي رئيس المجلس السابق عندما قال انه مرتاح لفكرة الملك فهد لتعين افضل النخب الوطنية في المجلس. كما ان فكرة الانتخابات حققت نجاحا جيدا في المجالس البلدية. ودعا الحميد ان يلتف ابناء المملكة حول بعضهم البعض لخدمة بلادهم والحفاظ على الوحدة الوطنية . ممثلة في قيادة الملك عبد الله وولي عهده وحكومتهم الرشيدة وقال ان الجميع يركب في سفينة واحدة اذا خرقت غرقنا جميعا. ثم قدم درع النادي لمعالي رئيس المجلس وقدم الاديب ابراهيم مضواح عددا من مؤلفاته وقدم احمد ال فايع رسالة الماجستير هدية لمعاليه.